نازحو جنوب السودان :

العودة إلى الديار تخفف ذكريات الحرب

الخرطوم (السودان) / وكالات/

أوضح نازحون من جنوب السودان يعيشون في مخيم للاجئين بالخرطوم امس انهم يغفرون كل تجاوزات الحرب التي القت بهم هناك ويعتزمون العودة إلى ديارهم بعد توقيع اتفاق السلام.

وقال جعفر موسى من جبال النوبة التي كانت مسرحا لقتال شرس في السنوات القليلة الماضية في إطار حرب اهلية بالجنوب اكثر من ٢٠ عاماً "اننا نفتح صفحة جديدة".

واضاف أن متمردين اعتادوا الاغارة على قطعان الماشية التي تملكها عائلته ومطاردتهم لدفعهم إلى ترك ارضهم .. ولكنه قال انه لايحمل أي ضغينة تجاه جون قرنق زعيم الحركة الشعبية الذي سيصبح نائباً للرئيس السوداني بموجب اتفاق السلام الذي وقع الأسبوع الماضي.

وتابع موسى " سنعود ونواصل الحياة .. هذه الأشياء لا تهم .. سأعود فور أن اجمع نقودا كافية ".. وكان موسى قد أمضى ثلاثة أيام قبل أن يصل إلى الخرطوم ويجد الأمان الذي ينشده عندما فر من الحرب قبل ١٥ عاما.

وهناك أكثر من اربعة ملايين نازح سوداني داخل السودان وأكثر من ٦٠٠ الف لاجئ بالدول المجاورة وقد بدأ بعضهم في العودة إلى ديارهم وسط مخاوف وكالات المساعدات الانسانية التي تعتقد أن البنية الأساسية في جنوب السودان لا يمكنها استيعاب العائدين كما يساورها القلق بشأن المساحات الواسعة من الأراضي المزروعة بالألغام.

وقد بدأ عدد من اللاجئين بالعودة فعلاً إلى قراهم واستئناف حياتهم العادية ويبدي عدد منهم الاشادة بكل من الرئيس عمر البشير وجون قرنق لما بذلاه من أجل التوصل إلى سلام نهائي ويرى العائدون بان الاثنين عظيمان لانهما حققا لنا السلام وهذا هو المهم " . ويعيش اكوت اشور في كوخ من صناديق الورق المقوى وأفرع الشجر منذ ١٥ عاما.

وقال جون البرت أحد سكان المخيم أن معظم النازحين الذين يعيشون في مخيم وادي البشير الضخم الذي يتألف من خليط من الخيام والأكواخ ويقع على مشارف الخرطوم سيعودون إلى ديارهم خلال ثلاثة أشهر.

السنة الجديدة تبدأ أخيرا بالنسبة للشعب السوداني

بقلم جان برونك

كان توقيع اتفاقية السلام الشاملة في نايروبي في التاسع من يناير بين الحكومة السودانية وحركة التحرير الشعبية السودانية بمثابة حدث هام للبلاد. لقد جلب الأمل الحقيقي بنهاية حاسمة ممكنة لصراع طويل موجع في جنوب السودان والذي تسبب بقتل أكثر من مليوني شخص وتشريد حوالي اربعة ملايين اخرين من السكان واجبر حوالي ٦٠٠٠٠٠٠ اخرين على الفرار الى دول الجوار منذ اكثر من عقدين من الزمان. وينتظر من الطرفين الوفاء الكامل واحترام الإلتزام الذي قطعاه على انفسهما في ختام الاجتماع التاريخي الذي رعاه مجلس الامن الدولي الذي عقده في العاصمة الكينية نايروبي في ١٩ نوفمبر ٢٠٠٤ .

لقد ركزت مقدمة الاتفاق على رؤية تعزيز الاستقرار واعادة تاهيل وتطوير كافة مناطق السودان من خلال الشراكة بالسلطة والتوزيع المتساوي لثروات البلاد، وبالإضافة إلى معالجة الصراع في الجنوب فإن الاتفاقية وبروتوكولات نيفاشا التي سبقتها توفر خطة رصينة من اجل التعامل معها ومعالجة الصراعات في مناطق السودان الاخرى التي تمزقها الصراعات، مثل منطقة دار فور في الغرب حيث لازالت الحالة فيها مروعة. ان السلام في السودان هو كل لا يمكن تجزأته وان على الاطراف في صراع دار فور السعي الى استلهام الاتفاقية الخاصة بالجنوب ويحققوا حلا سياسيا واسع النطاق وشاملا للصراع الدائر بينهما باسرع مايمكن.

إن المكاسب التي تم التوصل إليها في بروتوكولات نيفاشا يجب الحفاظ عليها وتعزيزها ويجب علينا ان لانخطئ بذلك لأن هذه المكاسب لاتزال اكثر هشاشة من اعتبارها حتمية الحدوث.

هذه الاتفاقيات تحتاج وتتطلب اكثر من تواقيع لاجل ضمان سيادة السلام، فهناك ماتزال تحديات كثيرة من اجل جعل السلام امرا من المتعذر الغاؤه. ويمكن للمرء ان يستشرف أولويات سبعة مهمة خلال الأيام والأشهر المقبلة.

أولا: بالنسبة للجنوب يجب ان تكون هناك محادثات مع الحركات الأخرى التي لم تشارك في اجتماعات نيفاشا وذلك للتاكد بانها ستتقيد باتفاق السلام.

ثانيا: يجب إيجاد حل بصورة سريعة لصراع دارفور وبعكسه فإن المكاسب التي تحققت في نيفاشا ستكون معرضة للخطر الجدي.

ثالثا: يجب كذلك تناول معالجة الصراعات في شرق السودان وفي الشمال وان الاولوية يجب ان تعطى لعقد مؤتمر وطني تتولى تنظيمه الحكومة الجديدة. مؤتمر تشارك فيه كافة الاحزاب والأطراف السودانية على قدم المساواة.

رابعا: يجب ان يصار الى تامين عودة العدد الضخم المؤلف من ستة ملايين من اللاجئين إلى مناطقهم الأصلية وان يعاد توطينهم.

خامسا: يجب ان يصار الى نزع اسلحة العشرات من المقاتلين وتسريحهم واعادة دمجهم في المجتمع ويجب ان تقدم لهم المساعدة على التكيف والتاقلم مرة اخرى مع الحياة المدنية ولأجل تحقيق ذلك يجب ان تؤمن لهم فرص العمل التي سوف يحتاجونها، وتثبت التجارب أن برامج نزع السلاح واعادة الاندماج بالمجتمع دائما ماتفشل ويقوم المقاتلون السابقون بالعودة الى اللجوء الى السلاح اذا لم تقدم لهم الوسائل والسبل لكسب العيش.

سادسا: عندما تنتهي حرب ما فإن معاناة السكان المدنيين تستمر بسبب الوجود الواسع النطاق للألغام في كافة المناطق التي كانت تعتبر ميادين للقتال وان الحالة في السودان لايمكن استثنائها من ذلك . فالبلد مشحونة بالألغام التي ستشكل تهديدا لأرواح الكثيرين من الناس اذا لم يتم ازالة مثل هذه الاسلحة قبل بدء السكان بالعودة على شكل جماعات كبيرة الى كافة ارجاء البلاد.

واخيرا، فإن فرص السلام سوف تنتج عنها آمالا عالية بالتنمية وهذه الآمال والتوقعات يجب تلبيتها.

ان على المانحين ان يديموا مساعدات التنمية الى السودان. إلا ان الامر الاكثر اهمية هو وجوب الاستثمار الجذري والرئيسي للصراعات وهو الفقر والتخلف. وتقوم الامم المتحدة الآن بالاستعداد للعمل بسرعة بعد ان تم التوقيع على اتفاق السلام الشامل وستقوم قريبا بنشر بعثة خاصة لدعم السلام.

إن هذه المهمة ضخمة وان كل جهد يجب ان يبذل لضمان نجاح البعثة في مساعدة السودانيين في بحثهم عن السلام في بلاد مزقتها الحروب التخريبية منذ حصولها على الاستقلال.

ان على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القيام بمراجعة طريقته في التعامل مع مجمل الوضع في السودان. والمطلوب هو استراتيجية شاملة ومتكاملة لمعالجة وتناول الوضع المعقد وذو الجوانب المتعددة في السودان من اجل وضع البلاد على أسس سليمة ومساعدتها في التقدم على طريق السلام الدائم والتنمية المستدامة. إن على جميع القادة السودانيين ان يرتفعوا الى مستوى التحدي وان عليهم مسؤولية رئيسية للوفاء بكل توقعات وآمال شعبهم من اجل مستقبل يعمه السلام والرفاهية وان عليهم إظهار كونهم قادرون على كسب المعركة من اجل السلام وعليهم أن يدركوا انه مازال امامهم طريق طويل قبل أن يستطيعوا إعلان الانتصار

وبعد ان أصبح التوقيع على أتفاق السلام خلفنا فإن السودان على وشك ان تشهد نقطة تحول من تاريخها وان كل السودانيين مدينون لأنفسهم ولكل أولئك الناس الذين فقدوا حياتهم اثناء الحرب وإلى الملايين من الناس الذين فقدوا كل وسائل الحياة اللائقة وكذلك مدينون الى ملايين الاشخاص الذين اصبحوا بلا ماوى واللاجئون المبعثرون على طول البلاد وعرضها وانهم ملزمون على انهاء المعاناة ووضع البلاد على المسار الراسخ الذي يؤدي الى السلام والاستقرار والرفاهية.

الممثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة في السودان.

تحذيرات علنية من خطر التقسيم واندلاع حرب اهلية

إغلاق حدود العراق وإجراءات أمنية غير مسبوقة استعداداً ليوم الانتخابات

■ **بغداد/ وكالات/..**

اعلن العراق امس أنه سيغلق حدوده البرية ويمنع السيارات من الاقتراب من مراكز الاقتراع اثناء الانتخابات التي تجري في الثلاثين من الشهر الجاري في محاولة لاحباط اي هجمات.

وذكر بيان صادر عن المفوضية العليا للانتخابات ان المعابر الحدودية البرية ستغلق وستفرض قيود صارمة على تحرك جميع السيارات على الطرق من ٢٩ وحتى ٣١ من يناير وهي مجموعة من الاجراءات الاستثنائية الرامية للحيلولة دون إراقة مزيد من الدماء في يوم الاقتراع.

وصرح المتحدث باسم المفوضية فريد ايار ان الحجاج العراقيين العائدين من الحج سيعفون من هذا القرار

واوضح ان حظر التجوال ليلا سيفرض اعتبارا من ٢٧ لغاية ٣١ من الشهر الجاري على الاقل في المناطق التي يتم تحديدها من قبل رئيس الوزراء اياد علاوي.

وقال انه سيحد من حركة المشاة يوم الانتخابات وسيفرض طوق امني لحماية الناخبين وممثلي الاعلام والمراقبين واعضاء المفوضية والتاكيد على منع تواجد الاطفال في مراكز الانتخابات ومنع حمل حقائب كبيرة او حقائب على الظهر الى جانب منع حمل السلاح من قبل المدنيين بمن فيهم الاشخاص الذين يملكون رخصة لحمل السلاح.

واكد ايار ان حدود المحافظات ستغلق من قبل الشرطة العراقية وبالتعاون مع القوات متعددة الجنسيات.

ونفى الناطق الرسمي باسم المفوضية ان يكون هناك اي توجه لتحديد حرية حركة الصحافيين والاعلاميين في الايام المذكورة وقال ان مايشار حول هذا الموضوع لا يعدو كونه جزءا من الشائعات التي تكثر بشكل غير معقول هذه الايام.

واشار الى ان منع السيارات المدنية من الحركة يوم الانتخابات سيكون ضمن منطقة الحزام الامني التي تحيط بمراكز الاقتراع فقط وتستثني من ذلك سيارات الطوارئ في حالة ادائها لمهمات عاجلة.

وخلافا لذلك حذر وزير الداخلية العراقي فلاح النقيب من مخاطر وقوع حرب اهلية في العراق في حالة مقاطعة شريحة واسعة من العراقيين السنة للانتخابات في اول تحذير علني صريح من مسؤول عراقي من حصول خلل في التوازن السياسي في البلاد التي تشهد دوامة عنف متصاعدة مع اقتراب موعد الانتخابات.

واعلن النقيب في مؤتمر صحافي في بغداد ان عدم مشاركة البعض في الانتخابات سيشكل خيانة وسيؤدي الى حرب اهلية والى تقسيم البلاد.

واضاف اذا تمزق العرب العراقيون الذين يشكلون الغالبية العظمى والعمود الفقري في البلاد فيما بينهم فإن البلد سيمزق هو الآخر ويتحول الى امارات ونعود خمسة الاف سنة الى الوراء.

واوضح النقيب ان على الجميع ان يشاركوا في الانتخابات وبفعالية ولايهم لمن يصوتون المهم ان يشاركوا في هذه العملية السياسية لأن الامر يتعلق بمستقبل ومصير العراق.

واكد الوزير العراقي النقيب وجود مؤامرة كبيرة على هذه الانتخابات.

وقال ان هذه المؤامرة واضحة للعيان من خلال العمليات الارهابية التي اعتقد انها ستتصاعد خلال الفترة المقبلة وخصوصا في بغداد ومن خلال دعوة بعض المناطق الى عدم المشاركة فيها او التصويت لجهة معينة.

وحول الجهة التي تعمل على اشعال الحرب الاهلية في العراق قال الوزير العراقي ان قسما منهم يدعون انهم يعملون في السياسة وهم بالاساس رؤوس الجريمة المنظمة وقسما منهم من اتباع النظام السابق وقسما آخر يعمل تحت غطاء ديني. مشيرا الى ان الكل مرتبط في مركز واحد.

واوضح ان هناك عملا مخططا له من خارج البلاد منذ اول يوم سقط فيه النظام العراقي في التاسع ابريل ٢٠٠٣ وهناك اناس يعملون على تخريب البلاد واقتصاده وان الوزارة تتابع الموضوع عن كثب.

وشدد على ضرورة مشاركة السنة في الانتخابات وقال ان المشاركة مهمة جدا في الانتخابات واخص بالذكر المحافظات العربية الشمالية التي فيها ارباك في اشارة الى المحافظات السنية الثلاث صلاح الدين وديالي ونينوى التي لاتزال تشهد اعمال عنف دامية على الرغم من اقتراب موعد الانتخابات المقررة في الثلاثين من يناير الحالي.

وناشد النقيب جميع العراقيين ان يكونوا يدا واحدة لانهم عراقيين بالدرجة الاولى ومسلمين وعرب.

ورأى ان البعض يريد ان تكون في العراق حكومة ضعيفة واهنة او حكومة تؤجج للحرب الاهلية وهذا مخطط موجود.

واعترف الوزير العراقي بوجود مصاعب في ارساء الامن ووقف عمليات التسلل في البلاد وقال ان موضوع تشكيل قوات الحدود على سبيل المثال كان في البداية خاطئا واعتمد على اناس ليس لهم علاقة بالأمن وانما دخلوا في هذا العمل من اجل امور معيشية.

واضاف لقد بدأنا بدعوة عناصر من الجيش العراقي المنحل لنشرهم على الحدود مشيرا الى وجود ٣٦٥ مخفرا حدوديا ايام النظام السابق سويت بالارض يجري العمل على اعادة تأهيلها موضحا ان الامر يحتاج الى وقت.

وشدد الوزير العراقي على انه اذا كان العراق غير قادر على حماية حدوده فلا احد يستطيع ان يفعل ذلك لنا معتبرا ان هذه مسؤوليتنا ويجب ان نعمل عليها مهما كان موقف دول الجوار.

واقر بوجود مشاكل في عناصر الشرطة العراقية وقال في البداية كان يتم توظيف الكثير من الناس ممن لاعلاقة لهم بالامر وتحت اسماء وهمية وقسم منهم كانوا مجرمين سابقين.

واكد ان الوزارة شكلت لجنة تعمل منذ اشهر لتنقية جهاز الشرطة من هذه العناصر والعمل على ان تكون شرطة العراق وطنية حقيقية عراقية.

واشار النقيب الى انخفاض معدل العمليات العسكرية في العراق وقال لدينا احصائية تشير الى حصول انخفاض كبير جدا في العمليات الارهابية في الشهر الماضي وهذه الفترة وان مايجري الآن هو النفس الأخير لهم.

واشار الوزير الى وجود خطة لحماية الناخبين العراقيين خلال مرحلة ماقبل الانتخابات ومرحلة يوم الانتخابات قائلا ان خطوات هذه الخطط ستعلن لاحقا.

وعبر الوزير العراقي عن أمله في ان تنجح هذه العملية السياسية وتوصلنا الى مجلس وطني يمثل كل العراقيين وله وزير واعتبار مؤكدا ان الوزارة ستتصدى لكل من يعمل على تعكير جو الانتخابات.

الشرطة العراقية تستعد لتجنيد ١٠٠ ألف جندي من الجيش السابق

بغداد(ا ف ب)

جندت الشرطة العراقية خلال الأشهر السبعة الماضية نحو ٥٠ ألف عسكري من الجيش العراقي السابق وهي تستعد لتجنيد ضعف هذا العدد خلال السنوات الثلاث المقبلة حسب ما أعلن مسؤول كبير في وزارة الداخلية لوكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضح مساعد وزير الداخلية عدنان هادي الاسدي منذ يونيو جندنا خمسين ألف جندي من الجيش السابق لأنهم أشخاص تلقوا تدريبات جيدة ويعرفون كيف يقاتلون،نحن بحاجة إليهم في الوضع الراهن.

وقال أن ثمة مائة ألف شرطي حالياً لكن ضمان الأمن يحتاج إلى ٢٥٠إلى ٣٠٠ ألف منهم .ومضى يقول يبلغ عدد العراقيين نحو ثلاثين مليون نسمة،سنحتاج في السنوات الثلاث المقبلة إلى شرطي لكل مائة مواطن لأن الوضع غير مستقر في حين أن المعدل في الغرب هو شرطي واحد لكل ثلاثمائة مواطن.

واضاف : التجنيد الجديد يجب أن يكون بغالبيته الكبرى في صفوف العسكريين السابقين هؤلاء ولاسيما في إطار الأشراف وعلى الأرض.

واوضح تقضى خطة وزارة الداخلية بتجنيد عناصر من الجيش السابق خصوصاً لتحسين الأمن ومعالجة ملف اجتماعي لانه تم تسريح ٥٠٠ألف عسكري سابق والكثير منهم من دون عمل، هذه وسيله أيضا لابعادهم عن المقاومة.

ففي مايو ٢٠٠٣م حل الحاكم المدني الأميركي على العراق بول بريمر الجيش العراقي وأجهزة الاستخبارات في النظام السابق مما جعل مئات الآلاف من العسكريين من دون عمل وفي وضع مأساوي.

وانتفض هؤلاء وتمكنوا من تقاضي جزء من أجورهم لكن الكثير منهم انضموا إلى صفوف مجموعات مسلحة الأمر الذي يفسر الهجمات المتطورة التي تتعرض لها القوات الأميركية.

وردا على سؤال لمعرفة كيفية التأكد من ولاء المجندين الجدد هؤلاء قال الاسدى أن التجنيد يتم بناء على توصيات من زعماء العشائر وأحزاب سياسية وشخصيات وطنية .

نحن نعرفهم ويمكننا الوثوق بهم.

وأشار أيضا إلى أن وزارة الداخلية تنوي تسريح ثلاثين ألف شرطي جندوا عندما كانت سلطة الائتلاف المؤقتة بقيادة الولايات المتحدة تحكم العراق لأن ذلك تم خارج إطار الإجراءات وبعض هؤلاء العناصر لا فكرة لديهم عن الأمن.

ورأى أن الأميركيين قرروا حل هذه المشكلة عبر تخصيص ٦٠مليون دولار لشراء عتاد متطور وفتح ملفات بكل عناصر الشرطة ودفع تعويضات الصرف ألف إلى ألفي دولار.

عراقيل شارونية أمام أبو مازن

محمد القراري

■ ما ان اظهر الفلسطينيون قدرة على تجاوز الصعاب بانتخاب رئيس جديد لهم بطريقة ديمقراطية بشهادة مراقبي ٦٦ دولة بما فيهم الولايات المتحدة الامريكية هو محمود عباس أبو مازن كخليفة للزعيم التاريخي الراحل ياسر عرفات حتى بدأت اسرائيل في وضع العراقيل واختلاق الاعذار لعرقلة أي توجه نحو السلام من قبل الفلسطينيين وقيادتهم الجديدة التي ابدت رغبة حقيقية لاستئناف عملية السلام وفق خارطة الطريق فمسارعة زعيم حزب الليكود أو رئيس الحكومة الائتلافية أرئيل شارون إلى الاعلان بقطع أي اتصال مع أبو مازن عقب العملية الاستشهادية لرجال المقاومة في احدى المعابر بقطاع غزة في الوقت الذي لم يتسن للاخير التقاط أنفاسه بل لم يؤد اليمين الدستورية بعد الا دليل على ما ذهبنا إليه بأن شارون لا يرغب ولايريد أي تطور فلسطيني داخلي يعزز الجهود الدولية الداعمة للسلام في منطقة الشرق الاوسط وفق الخطط والقوانين الدولية بل ما تتمناه اسرائيل هو تفصيل حل نهائي وفقاً لرغباتها هي وتكريس لواقع الاحتلال القائم على مصادرة مزيد من الاراضي وممارسة القتل والقمع والتدمير والهدم المستمرة منذ قيام الدولة العبرية قبل ستة عقود.

وتهدف السياسة الاسرائيلية إلى اظهار أبو مازن بانه لايريد التقدم في اتجاه السلام وانه عقبة امام أي تقدم نحو انهاء أزمة المنطقة.

كما فعلت مع / ياسر عرفات من قبل بالرغم من كل ماقدمه من تنازلات وحسن نوايا في محاولة منه لتحقيق السلام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على اراضي ١٩٦٧م بل مقابل ذلك فرضت عليه حصاراً سياسياً وعسكرياً حتى توفي في ظروف غامضة في باريس في ١١ نوفمبر ٢٠٠٤م.

ازاء هذه التوجهات والنوايا الشارونية المفضوحة يتوجب على المجتمع الدولي وبالذات الولايات المتحدة الامريكية وبقية اعضاء الرباعية ان يدركوا حقيقة تلك التوجهات والضغط على اسرائيل بدلاً من ممارسة ضغوطات على الشعب الفلسطيني وقيادته الجديدة بل ومساعدة هذه القيادة بزعامة أبو مازن واعطائها الوقت الكافي لترسيخ مبادئ القانون واستكمال اصلاح المؤسسات التي دمرتها قوات الاحتلال والضغط على شارون للقيام بوقف عمليات القمع وسياسة الاغتيالات والوفاء بالتعهدات التي تم التوصل لها خلال مراحل التفاوض السابقة واحترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الذي اثبت وبقوة رغبته في السلام وأنه شعب ديمقراطي على الرغم من استمرار الاحتلال.

كما اوضح في الانتخابات الرئاسية التي جرت في التاسع من هذا الشهر وقبلها بنحو شهر من الانتخابات المحلية في الضفة.

ابو مازن.. يحث الفصائل الالتزام بالخطة الأمنية.. واسرائيل تحضر للهجوم الواسع على قطاع غزة

■ غزة/ بروكسل/ وكالات الانباء/..

اكد محمود عباس رئيس السلطة الوطنية امس الثلاثاء ضرورة التزام كافة الفصائل الفلسطينية بالخطة الامنية التي اعلن عنها الاثنين معتبرا ان من سيتجاوز ذلك سيعاقب وفق القانون.

وشدد عباس في حديث بثته اذاعة صوت فلسطين الرسمية على الحوار مع الفصائل الفلسطينية وقال انه سيؤكد على ضرورة التزام كافة القوى بالخطة الامنية التي صدرت تعليمات باعدادها لحفظ امن المواطنين في ظل سيادة القانون وبعيدا عن اعتداءات الاحتلال.

واوضح عباس انه بالنسبة لحماس موقفهم معروف ولانريد ان نناقش موقفهم. انما نريد ان نحاورهم وهذا افضل طريق للوصول الى اتفاق.

وشدد عباس مجددا على انه لاتوجد الا سلطة واحدة وسلاح شرعي واحد ومن يتجاوز ذلك سيعاقب وفق القانون الذي يجب ان يطبق على الجميع.

من جهة ثانية قال عباس ان القيادة الفلسطينية حريصة على المطاردين والملاحقين لتوفير الامن والحياة الكريمة لهم واعتقد ان الحل الانسب هو ان يكونوا في المستقبل جزءا من السلطة محميين غير ملاحقين غير مطاردين وغير معرضين للاغتيال من اسرائيل مضيفا انه لا يعتقد ان احدا من كتائب الاقصى يعترض على هذا الكلام.

وكان مسؤول رفيع اكد الاثنين ان عباس اصدر اوامر بدمج كتائب الاقصى في الاجهزة الامنية في اطار العمل في وقف العمليات ضد اسرائيل.

إلا ان المسؤول في كتائب الاقصى في الضفة الغربية ناصر جمعة اعتبر ان استيعاب اعضاء الكتائب في الاجهزة الامنية لن يحل المشكلة. لان المشكلة ليست في الكتائب بل في الاحتلال الاسرائيلي الذي مارس القتل والتدمير.

وفيما يتعلق بامكانية لقائه مع نظيره الاسرائيلي ارئيل شارون قال عباس ان اللقاء مع شارون امر حتمي لامفر منه كونه يمثل الطرف الآخر في المفاوضات مشيرا الى ان اللقاء بشارون سيتم قبل زيارته المتوقعة الى الولايات المتحدة حيث سيلتقي مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

وذكر مسئول فلسطيني بارز أمس ان مجلس الامن القومي الفلسطيني امر بتشكيل لجنة تقصي الحقائق للتحقيق في هجوم وقع الاسبوع الماضي في معبر المنطار بوسط قطاع غزة.

ونقلت وكالة الأنباء الالمانية د ب أ عن مسئول رفض عدم الكشف عن هويته القول ان مجلس الامن القومي الفلسطيني طلب من وزير الداخلية تشكيل لجنة للامن الوقائي للتحقيق في العملية التي اضرت بالمصالح الوطنية.

واضاف المسئول ان المجلس قرر نشر القوات في المناطق الواقعة على الحدود الشمالية من قطاع غزة التي تنطلق منها الصواريخ وقذائف الهاون على اهداف اسرائيلية.

وفي بروكسل اعلن وزير خارجية لوكسمبورغ جان اسلبورن امس الثلاثاء ان على الاسرائيليين ان يعطوا فرصة لرئيس السلطة الفلسطينية الجديد محمود عباس لتحقيق التهدئة تمهيداً لوقف دائرة العنف.

وقال الوزير الذي يستعد للتوجه الى الشرق الاوسط وتتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد ان محمود عباس تولى للتو مهامه ويجب ان يعطى الفرصة والوقت والوسائل ليتمكن من اتخاذ التدابير المناسبة للقضاء على العنف في غزة.

واضاف علينا ان نقول للاسرائيليين ان عليهم ان يعطوا محمود عباس فرصة.. انه رجل لطالما رفض العنف والقوة لطالما راهن على الحوار والتفاوض مامن شك في ارادة رئيس السلطة الفلسطينية السياسية على وقف العنف.

وكان الوزير يتحدث بمناسبة مداخلة امام لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاوروبي حيث اوضح انه سيزور تل ابيب وغزة لاجراء محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واضاف انه سيلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ورئيس السلطة الفلسطينية.

وقال انه سيدعو خلال زيارته الفلسطينيين الى بذل كل الجهود للقضاء على جميع اشكال العنف ووقفه.

وخلص الى القول علينا الاستفادة حقا من الفرصة الحالية لتحريك الحوار الاسرائيلي الفلسطيني.

إلا ان حكومة شارون تحاول عرقلة جهود ابو مازن التي بداها فورا بعد تسلمه السلطة رسميا.

وذكرت اذاعة اسرائيل امس ان اسرائيل ستمنح الرئيس الفلسطيني مهلة لفترة محدودة للعمل ضد المسلحين الفلسطينيين.

وقالت اذاعة اسرائيل ان الجيش الاسرائيلي اعد هجوما واسع النطاق للقيام به في قطاع غزة لوقف اطلاق الصواريخ على المدن الاسرائيلية خارج القطاع وسيبدأ الهجوم في حالة فشل عباس في مهمته.

ونقلت الاذاعة عن شارون قوله انه رغم كل الصعوبات التي يواجهها عباس لاتستطيع اسرائيل التساهل بالنسبة للامور الامنية وقال إن قوات الامن الفلسطينية لم تتخذ اي إجراء حتى الآن على الارض لوقف الهجمات بالصواريخ من غزة حسب قوله.

دعوة الحكومة الصومالية الجديدة للانتقال إلى مقديشو

مقديشو / ا ف ب / وكالات /

دعا عدة مسؤولين في مقديشو امس الثلاثاء الحكومة الصومالية الجديدة المعينة مؤخراً في نيروبي إلى الانتقال إلى العاصمة الصومالية للاستقرار في البلاد.

وقال حاكم العاصمة عبدالله فيريبي أن مقديشو هادئة ومستعدة لاستقبال الحكومة الجديدة التي تستطيع العمل في جميع انحاء البلاد.

وأضاف هذا المسؤول أن كل قادة الفصائل الكبرى مشاركون في الحكومة والميليشيات التابعة لهم التي تسيطر على الجزء الاكبر من العاصمة وعدت بتوفير الامن.

من جهته .. اكد رئيس بلدية مقديشو ابراهيم شواوي ان حكومة الرئيس عبدالله يوسف أحمد تستطيع أن تتولى مهامها بهدوء عندما تنتقل إلى العاصمة.

وتابع انه ليس هناك أي فصيل مهم يمكنه تخريب انتقال السلطات الجديدة . فمعظم الرجال المسلحين يريدون برامج تسريح.

وشهدت عملية السلام في الصومال تقدما في الاشهر الثلاثة الاخيرة مع تعيين رئيس ورئيس للحكومة وبرلمان ، لكن هذه المؤسسات الانتقالية تتمركز حاليا في نيروبي لاسباب أمنية.

ويفترض أن تعود إلى الصومال لانهاء حالة الفوضى المستشرية منذ ١٤ عاما في البلاد حيث اندلعت حرب اهلية بين فصائل وعشائر متناحرة اثر سقوط نظام الرئيس محمد سياد بري في ١٩٩١م.

لانقاذ ٤٠٠ ألف موريتاني أكلت مزروعاتهم الجراد :

الأمم المتحدة تناشد المجتمع الدولي تقديم مساعدات غذائية بقيمة ٣١ مليون دولار

● **نواكشط / (رويترز) /**

وجهت وكالة الغذاء التابعة للامم المتحدة نداء لجمع ٣١ مليون دولار لتقديم مساعدات غذائية عاجلة لنحو ٤٠٠ ألف نسمة في موريتانيا حيث تسبب اجتياح الجراد والجفاف الذي ضربها العام الماضي في ابادة المحصول الزراعي.

وكانت موريتانيا الاشد تضرراً بين دول منطقة الساحل جنوب الصحراء الافريقية التي اجتاحتها اسراب الجراد في أسوأ هجوم تشنه على المنطقة منذ ١٥ عاما.

وقال برنامج الغذاء العالمي أن أسراباً ضخمة من الجراد الذي يلتهم المحاصيل والمزروعات الخضراء هاجمت جميع المناطق التي يتم زراعتها في موريتانيا وكانت مناطق الجنوب الاكثر تضرراً.

وقد غزت اسراب الجراد العاصمة نواكشط ثلاث مرات على مدار عدة اشهر العام الماضي وقامت بالتهام كل المزروعات الخضراء بها بما فيها ارضية ملعب كرة القدم الرئيسي بها والحدائق الخاصة بمقر رئيس الجمهورية.

وقالت الوكالة في بيان " تظهر دراسة فعلية لبرنامج الغذاء العالمي أن نحو ٦٠ بالمئة من العائلات في المنطقة الزراعية الرعوية أن يكون لديها ما يكفي لتأكله خلال العام القادم وانه يتوقع أن يكون الموسم القاحل لعام ٢٠٠٥م اكثر جدباً عما هو معتاد".

وقال البيان إن اسراب الجراد لم تتسبب فقط في ابادة زراعات الغلال ولكن ايضا محاصيل الحبوب والخضروات الاخرى في وقت تسبب فيه موسم المطر الضعيف ايضا في تقليص المحاصيل .. واشارت التقديرات الخاصة بحجم المحاصيل إلى انه سيكون هناك عجز مقداره ١٨٧ الف طن من الغذاء لسكان البلاد عددهم ٢,٩ مليون نسمة.

وقال سوري كواني ممثل برنامج الغذاء العالمي في موريتانيا " جميع المحاصيل التي استثمر فيها المواطنون أموالهم وأوقاتهم ومجهودهم لفترة طويلة .. تلاشت ببساطة".

وأردف قائلا " يتعين على المجتمع الدولي أن يستجيب اذا ما اردنا تجنب وقوع كارثة انسانية في موريتانيا".

ويقول البرنامج إن المناشدة الخاصة بجمع ٣٠,٨ مليون دولار ستغطي الفترة مابين ٢٠٠٥و٢٠٠٧م.

ورغم أن غزو الجراد لم يتسبب في وقوع أزمة الغذاء الواسعة التي كان يخشى منها بالمنطقة حيث لم تبلغ خسائر غالبية دول غرب ووسط افريقيا التوقعات التي حددت سلفا قال برنامج الغذاء العالمي أن الخسائر في المحاصيل الزراعية كانت هائلة ايضا في كل من النيجر ومالي.

وقد وصلت اسراب الجراد وهي تلتهم كل ما في طريقها من المزروعات إلى منطقة الشرق الأوسط بعد أن شقت طريقها قادمة من سواحل افريقيا على المحيط الاطلسي لتقطع آلاف الكيلومترات في اتجاه الشرق.

إلا أن الخبراء حذروا من أن الحشرة قد بدأت دورة تكاثر جديدة وانه من المرجح أن تعود للساحل مرة اخرى خلال العام الحالي وانها ربما تاتي باعداد المرة السابقة.